

شرح لامية أبي طالب في مدح الرسول (١) - خليلي ما أذني لأول عازل

محمد صالح

السلام عليكم. اهلا وسهلا بكم في حلقة جديدة على قناة مدرسة الشعر العربي هذه حلقات الشرح المبسط والوافي في نفس الوقت للقصيدة التي طلبتموها مني كثيرا قصيدة أبي طالب عم الرسول صلى الله عليه وسلم التي قالها في مدحه وهجاء اعدائه من قريش - 00:00:04

اعلم انني صورت حلقة منذ مدة اوضحت فيها رأيي فيما يتعلق بصحبة ابيات هذه القصيدة او صحة اغلب ابياتها ونسبتها لابي طالب ساضع رابطها في الوصف لمن اراد ان يشاهدها - 00:00:27

ثم اتصل بي بعض الاصدقاء وطلبوا ان اشرحها رغم ذلك سأليهم هذا الطلب لانني احترم الاراء المختلفة. فرغم انني ارى ان كثيرا من ابيات القصيدة لا تثبت لقائلها وهناك بعض المعاني - 00:00:42

متضاربة الا ان هناك فائدة لغوية ستحصلها من دراستها. وفيها لمحات عن حياة العرب الدينية في فترة الجاهلية. وفي فيها مدح محب للرسول محمد صلى الله عليه وسلم افكار القصيدة تدور حول عزم أبي طالب الاكيد على حماية الرسول صلى الله عليه وسلم وجمع عشيرته في البيت الحرام ليقسموا - 00:00:57

وعلى ذلك ثم يستعيذ بالحرام واماكن الحج لما لها من قدسيّة عند العرب يستعيذ بها ضد اعدائه ويصفها وصفا وافيا ويسمى رجالا من قريش يلومهم على افعالهم ويهدد بعضهم. ثم يمدح الرسول محمد صلى الله عليه وسلم بصفاته الكريمة واحلائق - 00:01:22

اذا سوف نلبي طلبات الجميع ونببدأ حلقات شرح لامية أبي طالب وبيان معانيها بالتوالي مع البرامج الاخرى على القناة عندما انتهي منها ستجد الشرح مكتوبا كاملا على المدونة الشخصية التي اترك رابطها في الاسفل - 00:01:43

لا تنسى ان تضع علامة الاعجاب وان تشارك على قناة مدرسة الشعر العربي وادا اعجبك محتوى القناة واردت ان تدعمنا لنستمر في انتاج المحتوى المجاني الذي يعزز اللغة والثقافة العربية يمكنك ان تدعمنا بزيارة صفحتنا - 00:02:04

على باتريون او الانتساب للقناة على يوتيوب. والان هيا بنا نبدأ الحلقة قال الشاعر خليلي ما اذني لأول عازلي بسغواء في حق ولا عند باطل قليلية هي تتنية خليل. والخليل هو اعلى درجات الصداقة - 00:02:19

وجاءت الكلمة على عادة العرب في توجيه الكلام بصيغة المثنى العادل هو اللائم. يقصد من يلوم ابا طالب في دفاعه عن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم صهوا اي مائة نحو اتجاه - 00:02:47

اصغرى له اي مال نحوه ليسمع بدأ ابو طالب القصيدة موجها الحديث لاشخاص متخيلين. وتكلم كعادة العرب بصيغة المثنى. لأن اقل الجماعة معه مرافقان. وهذه عادة عربية نراها في كثير من القصائد - 00:03:04

يقول انه لا يعطي اذنه لأول شخص يلومه. ولا يميل بسرعة في كلام الحق ولا الباطل يقصد انه ليس انسانا ضعيف العقل سريع التأثر يصدق كل من يكلمه كلمتين بل هو رجل عاقل يتأمل في الامور وي فعل ما يراه صوابا بعد تفكير - 00:03:24

اي ان تأييده للرسول صلى الله عليه وسلم ليس اندفاعا ولا حمية. يقول هذا ردنا على من يلومه على نصرة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وكان ابو طالب يقف مع الرسول لما يعلمه من استقامة اخلاقه - 00:03:45

ونلاحظ ان هذه القصيدة لم تبدأ بالغزل وهذا موجود في قصائد كثيرة لان معناها او مناسبتها لا تناسب الغزل. البعض يظن ان كل

قاصدة عربية لابد ان تبدأ بغزل. بل ويشكك - 00:04:00

في صحة القصائد التي لا تبدأ به نعرف ان العرب امة كبيرة فيها تنوع واختلاف بين نفسيات الشعراء. كما ان المناسبات تختلف بشدة. ايضا اساليب الشعراء وتعبيرهم عن انفسهم تختلف مثل اي فن اخر يكون فيه اتجاهات ومدارس - 00:04:17
وبرغم ان اغلب قصائد العرب تبدأ بغزل مجازي وهذا ما صحت عليه العادة الا اننا نجدوا كثيرا من القصائد لا تبدأ به كنت ساذكر امثلة ثم فكرت ان اطلب منكم ان تشاركونا الامثلة في التعليقات - 00:04:35

اكتب في التعليقات مطالع قصائد عربية مع عصر الجاهلي لا تبدأ بغزل ثم يقول قليلا ان الرأي ليس بشركة ولا ننهن عن الامور البلايل شركة يقصد بها هنا ان يشتراك اكثر من رأي في المسألة او يتداخلوا فلا يصلون الى رأي واحد - 00:04:52
مهنة مهنة ها الدابة اي صاح بها لتكف وايضا هي الشوب رقيق النسج الذي لا يمنع رؤية ما وراءه البلايل شدة الهم. وهي الامور الفظيعة التي تبعث على البلايل و هي اضطراب النفس والقلق - 00:05:18

وببل القوم اي اوقعهم في اضطراب الاراء معنى البيت يقول لهم ان الرأي وقت الامر الكبير او الازمة الكبيرة لابد ان يكون حازما فـلا يكون فيه اختلاف وتفرق بين اطراف متنافرين. ولا يكون رأيا ضعيفا فلا يؤثر. وشبهه كالثوب الذي لا يستر ما خلق - 00:05:35
معنى ان الرأي عند هذا الامر وهو امر من الشدائـ يجب الا يكون مفرقا ولا ضعيفا كـي يتـناسب مع شـدة ما يـمرونـ به ولـما رأـيتـ القومـ لـابـدـ عـنـدهـمـ وـقـدـ قـطـعـواـ كـلـ العـرـىـ وـالـوـسـائـلـ - 00:05:58

الـوـدـ هـوـ الـمـحـبـةـ الـعـرـىـ هـيـ الرـوـابـطـ الـتـيـ يـسـتـمـسـكـ بـهـاـ جـمـعـ عـرـوـةـ وـيـقـصـدـ بـهـاـ صـلـةـ الـقـرـابـةـ وـالـدـمـ فـقـرـيـشـ كـلـهاـ قـبـيـلـةـ وـاحـدـةـ ذاتـ نـسـبـ وـاحـدـ الـوـسـيـلـةـ مـاـ يـتـقـرـبـ بـهـ إـلـىـ الـغـيـرـ يـقـوـلـ إـنـ لـمـ رـأـيـ الـقـوـمـ مـنـ قـرـيـشـ لـاـ يـحـمـلـونـ إـيـ وـدـ تـجـاهـ بـنـيـ هـاـشـمـ وـالـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ

وـقـدـ تـجـاهـلـواـ كـلـ مـاـ يـرـبـطـهـ - 00:06:18

ان روابط الدم والقرابة واخذوا هذا الموقف المعادي. ماذا فعل ردا على ذلك؟ البيت فيه اسلوب شرط جوابه يكتمل في الايات وقد صارحونا بالعداوة والاذى وقد طاواعوا امر العدو المزايل - 00:06:47

صارحونا اي اظهروا لنا الاذى معروف ما يكره من القول والفعل المزايل المزايل معناها المفارق. وزايل المكان اي فارقه وغادره يكمل وسط حالة قريش. او ربما يشير الى فريق منهم. فقد اظهروا العداوة الواضحة لبني هاشم. وادوهم بالفعل والقول - 00:07:07
وسمعوا كلام العدو الكاره المباعد. اي انهم اصبحوا مع العدو ضد بني هاشم وقد حالفوا قوما علينا اظنة. يغضون غيظا خلفنا بالانامل حالفوا اي عاهدوا واتفقوا ودخلوا مع حلف مع اناس اخرين. اظن اي نظن بهم الظنون. لا نشق فيهم - 00:07:31

رجل الظنون هو المتهم الذي لا يوثق فيه الانامل هي رؤوس الاصابع وغض على انامله صورة تصف الغيظ الشديد المعنى ان هؤلاء النفر من قريش الذين عادوا بني هاشم قد اتفقوا وحالفوا الاعداء الذين يكرهوننا اشد الكراهة - 00:07:57
واتفقوا مع الاعداء وفي الحقيقة هذا المعنى ملتبس قليلا. فان اعداء الرسول صلى الله عليه وسلم وبنـي هـاـشـمـ في هذا الوقت هـمـ انفسـهـمـ قـرـيـشـ. وـهـمـ اـوـلـادـ عـمـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـقـبـيـلـتـهـ وـاهـلـهـ. وـلـمـ يـكـنـ هـنـاكـ عـدـوـ اـخـرـ خـارـجـيـ يـحـقـدـ عـلـىـ الرـسـوـلـ فـيـ هـذـهـ الـفـتـرـةـ. وـتـحـالـفـتـ مـعـهـمـ قـرـيـشـ - 00:08:19

الـاـذـاـ كـانـ يـقـصـدـ نـفـرـاـ بـعـيـنـهـ مـنـ قـرـيـشـ تـرـكـوـ بـنـيـ هـاـشـمـ وـانـضـمـوـاـ إـلـىـ اـعـدـائـهـ مـنـ بـاـقـيـ الـقـبـيـلـةـ. فـهـنـاـ يـسـتـقـيمـ الـمـعـنـىـ ثـمـ يـكـمـلـ صـبـرـتـ لـهـمـ نـفـسيـ بـسـمـرـاءـ سـمـحةـ وـاـبـيـضـ عـضـ مـنـ تـرـاثـ الـمـقاـولـ - 00:08:42

صـبـرـتـ نـفـسيـ ايـ حـبـسـتـهـ عـلـىـ كـرـهـ مـنـهـ سـمـرـاءـ اللـوـنـ الـاـسـمـرـ هـوـ مـاـ بـيـنـ الـاـبـيـضـ وـالـا~سـو~دـ. وـيـمـيـلـ إـلـىـ السـوـادـ وـيـقـصـدـ بـهـ الرـمـجـ. لـانـهـ تـتـخـذـ مـنـ جـرـيـدـ النـخـلـ وـيـكـونـ لـهـ هـذـاـ اللـوـنـ الـا~س~م~ر~ بـفـعـلـ الشـمـسـ - 00:09:01

سـامـحةـ ايـ مـرـنـةـ تـتـمـاـيلـ عـنـدـمـاـ يـقـذـفـ بـهـ وـتـهـزـ. وـهـذـاـ اـفـضـلـ لـهـ. لـانـهـ اوـ كـانـ قـاسـيـةـ سـتـنـكـسـرـ الرـمـاحـ الـجـيـدةـ تـتـخـذـ مـنـ جـرـيـدـ النـخـلـ لـانـهـ طـوـيـلـ وـخـفـيـفـ وـمـرـنـ اـبـيـضـ يـقـصـدـ بـهـ السـيـفـ وـهـذـاـ لـوـنـ الـحـدـيدـ فـيـهـ - 00:09:19

عـضـ ايـ قـاطـعـ فـيـ مـعـلـقـةـ طـرـفـةـ قـالـ فـالـيـتـ لـاـ يـنـفـكـ كـشـحـيـ بـطـانـهـ لـعـضـبـ رـقـيقـ الشـفـرـتـيـنـ مـهـنـدـ التـرـاثـ هـوـ كـلـ مـاـ يـرـثـهـ الـاـنـسـانـ مـنـ اـسـلـاـفـهـ. سـوـاءـ كـانـ خـلـقـاـ اوـ صـفـاتـ اوـ اـشـيـاءـ مـادـيـةـ. التـرـاثـ الـعـرـبـيـ هـوـ مـاـ وـصـلـ اـلـيـنـاـ مـنـ - 00:09:39

الأخلاقي وصفات اجدادنا المقاول جمع مقوال وهو الزعيم الكبير. لكن لا يبلغ ان يكون ملكا. ومنه ايضا اطيال اليمن وهم الزعماء او النبلاء وهي الدرجة التي تكون دون الملوك مباشرة - 00:10:00

يقول انه لما رأى القوم من قريش قد قطعوا كل صلات الارحام وتنكروا لها وحملوا ضدنا كل هذه الكراهية وحالفوا اعداء انا الذين يكرهوننا حبس نفسه ووقف امامهم بالقوة والسلاح. بالرمح اللدنة والسيف القاطع والشجاعة والوقف - 00:10:20

في الحق الذي ورثه من اخلاق ابائه واحضرت عند البيت رهطي واخوتي. وامسكت من اثوابه بالوسائل البيت المقصود به هو الكعبة. بيت الله الحرام راح طيب الرهط هي عشية الرجل واقرباؤه الاقربون - 00:10:40

الوسائل هي الاتواب التي كانت تغطي بها الكعبة. وهي اثواب حمراء مخططة كان يؤتى بها من اليمن يقول انه اتي باهله الاقربين من بنى هاشم واخوته. وتشتبث باثواب الكعبة. يقسم عليهم ويشدد الا يتركوا مهدا - 00:11:02

امام قريش وان يتعاهدوا على ذلك قياما به مستقبلين رتاجه لدی حيث يقضى حلفه كل نافلین قياما به اي واقفين عند البيت الحرام مستقبلين ريتاجه اي يقفون في مواجهة الريتاج. والريتاج هو الباب المغلق الكبير. ربما يكون فيه باب اسار. اي - 00:11:21

لأنهم يقفون امام باب الكعبة لدی اي عند يقضى حلفه اي ينفذ حلفانه ويضر بقسمه نافل النافل هو المتعبد الزاهد الذي يزيد من العبادات. واصل النفل الزيادة يقول انه وقف في هذا المكان المقدس مستقبلين البيت ووجوههم موجهة نحو باب الكعبة في المكان الذي توفي فيه العهود - 00:11:48

والذي ان اقسم فيه احد فلابد ان يوفي بقسمه ويأتي اليه العباد والحجاج فيأخذون المواثيق في هذا المكان عند الكعبة. ويلزمون بتنفيذ ما اقسموا عليه اوقف اقاربه وجعلهم يقسمون على حماية الرسول صلى الله عليه وسلم. والوقف امام قريش - 00:12:16

وحيث ينبع الشعر ركابهم بمفضى السبيل من اياساف ونائل ينبع ان يبرك اي يوقف الحجاج المسافرون جمالهم وحيوانات السفر في هذا المكان المقدس اي ان هذا المكان هو مقصد الحجاج الذين يأتون اليه من كل مكان - 00:12:38

القشرون هم الحجاج الذين طال شعرهم بسبب وعثاء السفر نفهم انهم تحملوا المشقة وسافروا كثيرا حتى طالت شعورهم الركاب هي حيوانات السفر مفضى السبيل اي المكان الذي تتوقف عنده السبيل والامطار. وتعرفون ان منطقة مكة جبلية وتحدث فيها امطار تتجمع - 00:13:00

في سبيل وكانت قديما تمر بجانب المسجد الحرام اساف ونائل اسمها ايثار ونائلة. هما صنماني من الاصنام الكبيرة التي كانت تحيط بالکعبه من كل مكان قبل الاسلام وكان العرب يقولون انهم كانوا لرجل وامرأة كانوا يزنيان داخل الكعبه فمسخا حجرين - 00:13:25 وضفت التماثيل على الصفا والمروة ليكون عبرة للناس. واسم تمثال المرأة نائلة. لكن الشاعر رخم الكلمة. اي حدث اخرها ليستقيم له وزن البيت معنى البيت انه يكمل وصف المكان. انهم وقفوا في المكان المقدس الذي يأتي له الزائرون المشعثون من كل مكان. في - 00:13:47

السبيل حول صنم اياساف ونائلة وقفوا في هذا المكان المقدس عند العرب ليجعلهم يقسمون ويتعهدون على حماية الرسول صلى الله عليه وسلم موسمة الاعضاء او قصراتها مخيسة بين السديس وبازلي - 00:14:11

موسمة من الوسم اي عليها علامات. وكانت كل قبيلة تضع علامات خاصة متفقا عليها على حيواناتها لاثبات الملكية بالكي او بقطع جزء من الاذن او نحو ذلك وكانت الحيوانات التي تهدى للبيت والحج تعلم بعلامات خاصة ايضا يعرفها الناس فلا يعترضون طريقها - 00:14:31

الاعضاد جمع العضد من المرفق الى الساعد القصارات جمع قصرة وهي اصل العنق. منطقة الرقبة من الاسفل مخيسة اي مذلة السديس هو السن الذي ينبع في الجمل بعد الرباعية. ويكون ذلك في السنة الثامنة من عمره تقربيا - 00:14:55 والبازل السن الذي بعد السديس وفيه يلقي الجمل نابه بعد السنة الثامنة تقربيا يصف الجمال التي يأتي بها الحجاج. فهي جمال معلمة بعلامات الحج. على سواعدها او عند الرقبة. ويؤتى بها لتكون - 00:15:16 هديا تقدم في هذا المكان. ولها صفات خاصة مثل ان يكون عمرها ثمان سنوات تقربيا ترى الودع فيها والرخام وزينة باعناقها معقوفة

كالعساكر الوضع هو نوع من الخرز يزين به الانسان والحيوان - 00:15:35

الرخام انواع من الاحجار تتخذ زينة ايضا العساكر هي عراجين النخل المختلفة يقول ان هذه الجمال تكون على افضل صورة. فيأتي بها العرب مزينة بقطع من الرخام والاحجار والزينة. معقودة على - 00:15:56

رقباها في سلاسل وعقود كبيرة ومتداخلة كانها عراجين النخل كان العرب يقدسون مشاعر الحج والبيت الحرام. فيختارون ابدا مخصوصة في عمر معين. لتهذب وتهدى للحج. ويوضع عليها من الزينة ما يناسب قدسيه المكان عندهم - 00:16:15

يعدد الشاعر كل هذه الاوصاف للمكان لتكون صورة عنه وعن قدسيته فهذا هو البيت الحرام الذي يؤمن فيه اقاربه واحوته ل يجعلهم يقسمون على حماية الرسول صلى الله عليه وسلم في مجموعة الابيات التالية سوف يستعيذ بالله ضد اعدائه. وسوف يعدد مشاعر الحج ومقدسات العرب. يستعيذ بها ضدهم - 00:16:34

وسوف تكون تلك الابيات في الحلقة القادمة ان شاء الله والان نراجع بسرعة على محتويات الحلقة قلنا ان هذه القصيدة تنسب لابي طالب عم الرسول صلى الله عليه وسلم. قالها دفاعا عن الرسول ضد قريش - 00:17:02

ومدح فيها الرسول بالاخلاق القوية وبرعايته للضعفاء. وتوعد فيها افرادا من قريش بدأ في اول القصيدة بايضاح ان تأييده للرسول ليس تسرعا وانه لا يعطي سمعه لكل حاقد لائم ولا يهتم بكلامهم - 00:17:17

وان الامر لا يتحمل الضعف وتشتت الاراء. وانه لما رأى اصرار القوم في العداوة وتحالفهم مع الاعداء جهز نفسه لمقاومته وجهز الاسلحة وجمع اقاربه عند الكعبة بيت الله ليقسموا على حماية الرسول - 00:17:35

وصف المكان ووصف الحجاج حول الكعبة ليظهر لنا قدماتها. هذا ملخص سريع لمعاني ابيات اليوم شكرنا لكم على متابعة هذه الحلقة لا تنسى ان تضع علامه الاعجاب وان تشتراك على قناة مدرسة الشعر العربي - 00:17:52

واذا اعجبك محتوى القناة واردت ان تدعمنا لنواصل تقديم المحتوى المجاني. يمكنك ان تزور صفحة القناة على باتريون او ان تنتسب لها على يوتوب ولا يتبقى الا ان نعيد ابيات حلقة اليوم كي نتمكن من حفظها - 00:18:08

قال الشاعر قليلي ما اذني لاول عازلين بسفواء في حق ولا عند باطل قليلي ان الرأي ليس بشركة ولا نهنه عند الامور الالباب ولما رأيت القوم لا بد عندهم وقد قطعوا كل العرى والوسائل - 00:18:25

وقد صارحونا بالعداوة والاذى وقد طاعوا امر العدو المزاييل وقد حالفوا قوما علينا اظنة يغضون غيظا خلفنا بالانامل صبرت لهم نفسى بسمراء سمحه وايضا عصب من تراث المقاول واحضرت عند البيت رهطي واحوتي - 00:18:48

وامسكت من اثوابه بالوسائل قياما به مستقبلين ريتاجه لدى حيث يقضي حلفه كل نافلين وحيث ينبع الشاعرون ركابهم بمفضى السبيل من اسف ونائل موسمة الاعضاء او قسراتها مخيسة بين السديس وبازلي - 00:19:14

ترى الودع فيها والرخام وزينة باعناقها معقودة كالعساكر شكرنا لكم على متابعة الحلقة. اراكم قربا في الحلقة القادمة ان شاء الله. السلام عليكم - 00:19:42